

تتيم أم تفكك عائلي؟ في كلتا الحالتين الطفل هو الضحية!

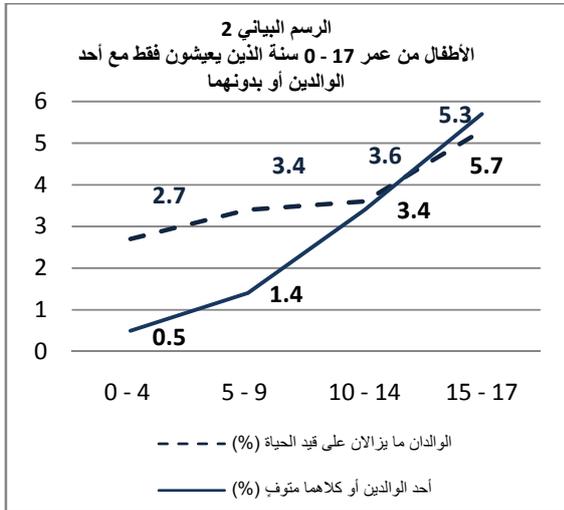
0.5% من الفتيات اللواتي يعشن مع الأب، كما يبرز الجدول أن لا تمايز بين الفتيات والفتيان بالنسبة إلى مقدم الرعاية فكلاهما يتلقى الرعاية من الأم.

جدول رقم 1 : الفتيات والفتيان الذين يعيشون مع أحد الوالدين أو مع شخص آخر بالرغم من كون الوالدين على قيد الحياة.

الجنس	يعيش مع الأب (الأم على قيد الحياة)	يعيش مع الأم (الأب على قيد الحياة)	يعيش مع شخص آخر (الأبوان على قيد الحياة)	المجموع (%)
الفتيات	0.5	2.9	0.4	3.9
الفتيان	0.8	2.5	0.3	3.6

الفئة العمرية الأكثر تأثراً

11.1% من الأطفال ضمن الفئة العمرية 15-17 يعيشون في كنف أسرة مفقود أحد ركنيها الأساسيين أو كلاهما، وهي أعلى نسبة مقارنة مع الفئات العمرية الباقية مع الإشارة إلى أن 5.7% من هؤلاء الأطفال لديهم أحد الوالدين أو كلاهما متوفٍ و5.3% منهم لا يزال والداهم على قيد الحياة كما هو مبين في الرسم البياني رقم 2.



مما تقدم، قد يكون من الضروري متابعة هذه الظاهرة ونتائجها، فوفاة أحد الوالدين تخرج عن الإرادة البشرية، ولكن ما نشهده من حالات أخرى قد يحتاج إلى دراسة معمقة لبحث مجالات التدخل للحد من مخاطر هذه الظاهرة وتأثيرها على نمو مجتمعتنا.

المراجع : إدارة الإحصاء المركزي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، لبنان 2009. المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2009. بيروت - لبنان.

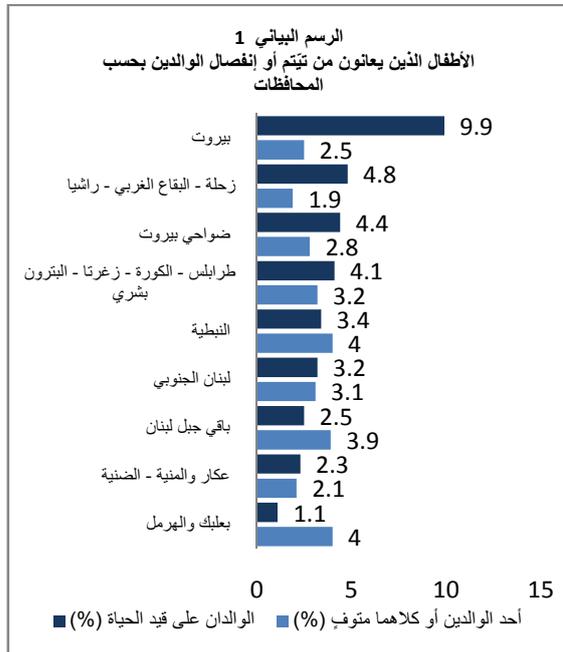
<http://www.cas.gov.lb/index.php/en/all-publications-en#the-multiple-indicators-cluster-survey-round-3-2009-mics3>

تنتج الاضطرابات العائلية حرماناً عاطفياً يؤدي بدوره إلى اضطرابات في سلوكيات الطفل بشكل عام، وهذه ظاهرة تتطلب آلية رصد ومتابعة.

بالواقع يعاني 6.5% من الأطفال في لبنان من عمر 0 إلى 17 سنة من حرمان الأب أو الأم الطبيعيين نتيجة فقدان أحدهما بسبب الوفاة، أو نتيجة ابتعاد الوالدين عن بعضهما لأسباب متعددة كالسفر إلى الخارج بسبب العمل أو الطلاق أو غيرها من الأسباب التي تسهم بشكل أساسي بخلق معاناة عند الطفل وتنعكس بالتالي على شخصيته ونموه الاجتماعي.

تتيم أم تفكك؟

يظهر الرسم البياني رقم 1 أن 9.9% من الأطفال المقيمين في محافظة بيروت يعيشون إما مع الأم أو الأب أو مع شخص آخر غير الوالدين على الرغم من كون الوالدين على قيد الحياة، غير أن هذه النسبة العالية لا يمكن تعميمها على جميع المحافظات، إذ نرى أن هذه النسبة تنخفض إلى 1.1% في قضاءي بعلبك والهرمل في محافظة البقاع. ولكن في المقابل نشهد حالات تتيم بارزة في تلك المنطقة مع نسبة 4.0% بالتساوي مع محافظة النبطية.



الرعاية للأم

3.9% من الفتيات في لبنان يعشن مع أحد الوالدين أو مع شخص آخر غير الوالدين، مقابل 3.6% من الفتيان كما يبين الجدول رقم 1، ويتبين أن الرعاية بشكل أساسي تقع على عاتق الأم إذ تبلغ نسبة الفتيات اللواتي يعشن مع الأم 2.9% مقابل